

قلق الانتظار في ديوان (أهياً الروم لعاصفة) للشاعرة عفت بركات



ناجي عقيل المسكين

الإنشائية هي عفت الرفاعي بركات واسم شهرتها (عفت بركات) من مواليد عزبة البرج، دمياط، مصر، تحمل ليسانس آداب وتربية لغة عربية ودراسات إسلامية، ٩٤ جامعة المنصورة، دبلوم حاسب آلي - محلل نظم وبرامج ٩٨، جامعة المنصورة، دبلوم نقد فني ٢٠٠٦، أكاديمية الفنون، دبلوم سيناريو وخارج ٢٠٠٧، قصر السينما، تعمل مدرسة بالتربية والتعليم، وهي شاعرة وكاتبة

للأطفال، صحفية جريدة «مصرنا»، ومحرة بمجلة الأطفال «قطر الندى»، ومخرجة مسرحية، وهي عضو اتحاد كتاب مصر كشاعرة فصحى وكاتبة للأطفال، ومن مؤلفاتها: «نقش له في ذاكرتي»، ديوان شعري عام ٩٨ الهيئة العامة لقصور الثقافة. «وصباحات لمن قاسمني دفا»، ديوان شعر ٢٠٠٣. «وقاصيل العيث»، ديوان شعر ٢٠٠٥. «وعرف التشيح - شعر» سلسلة اشعارات... و«مدارات قمر عجري»، شعر، اتحاد الكتاب.

وقد حصلت مؤخراً على ديوانها الجديد «أهياً الروم لعاصفة» هدية من الأستاذة محمد عبد الحافظ ناصف رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة، مع بعض الكتب

النقد المنشود في أحلامهم ورؤاهم وتوحيات أذهانهم، ولكن هناك من ينتظر شيئاً ما من فقد ففده، مع أن الفقد ذهب من دون عودة فماداً تنتظر منه بعد هذا الرجل؟.. ماذا يتربى الحي من الميت الذي احتضنته أمه الثانية الأرض؟.. ماذا تريد أسئلتنا الحائرة من إجابات غائب تحت التراب؟

هذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال قصيدة للشاعرة المصرية عفت بركات في ديوانها الجديد الصادر عن قصور الثقافة بالقاهرة (أهياً الروح لعاصفة)، وبالذات من خلال قصيدتها التي أهدتها للشاعر الراحل أحمد زرزور - رحمه الله -، وعنوانها: «انتظر».

والشاعرة التي سنتوقف معها في هذه القراءة

قراءة: عقيل بن ناجي المسكين

انتظار الجهول من ألد الشعراء التي يمكن للإنسان أن يستمتع بها، إذا كانت أملاً وتطلعا وطموحاً، ولكنها أيضاً من أشد جراح الشعراء حرارة واحترافاً إذا كانت رثاءً لفقد، وإذا ما أطلق الإنسان لأحاسيسه العنان للتعبير عنها

بمختلف الطرق والأساليب البيانية، لا سيما الشعراء عندما يتفنون في التعبير عن هذا الجانب من الوجداني، والشعراء محطات كثيرة في الانتظار، فهم ينتظرون الحبيبة، وينتظرون الحرية، وينتظرون مجيء الوطن الغائب، وينتظرون الغد المشرق، وينتظرون السعادة المتوخاة، وينتظرون الإنفاس في اللذائذ لنسيان الواقع المر، ومنهم من ينتظر

هي الرثاء، ولكن ليس بالأساليب التقليدية الذي يكثر في الشعر المنقذ منذ بزوغ الشعر القديم في العصر الجاهلي، وتطورت أساليبه في العصور الإسلامية حتى عصرنا الحاضر، إلا أن الرثاء في الشعر التفعيلي أو النص الشعري النثري أخذ منحى آخر، لأنه لا يتكئ على ذكر مآثر المفقود فحسب ولكنه يدخل إلى أعماق الذات ويستنطقها من جهتين، من جهة الشاعر الراحل، ومن جهة المرثي، إنه يفجر اللغة لتتطاير في عوالم شتى تنبثق من خلالها روح المفقود وكأنه يطل على المتلقي من وراء الحجب، كل ذلك من جراء سحر اللغة وما يمكن فيها من طاقات جبارة لتناول مختلف الموضوعات والأعراض الشعرية القديمة ولكن بأساليب حديثة لا تشع من خلالها أنها تتكئ على أي أسلوب قديم، والشاعرة عفت بركات في الدور الثالث من هذه القصيدة ورغم قصر هذا الدور إلا أنه أيضاً شاهد جلي على قلق الانتظار الذي تشع به الشاعرة لأنها رأت في حياة الشاعر كم كان الأصدقاء الذين يحومون حول الشاعر أحمد زرزور يقومون بفعل الخذلان لهذا الشاعر، وما هم يخلون به أيضاً بعد رحيله، إلا أنها من الخاسرين لما قاموا به سابقاً واستمروا بالقيام به.

أصدقائك القديمي، كم خذلك، فلا تندم عليهم كثيراً، أولئك الخاسرين.. وتستمر الشاعرة في بوحها في عدة أدوار من القصيدة، ففي الدور الرابع تتطرق إلى مجلة (قطر الندى) التي أسسها ويرأس تحريرها الراحل الشاعر أحمد زرزور، إلا أنها هنا تعلق بيشي، من انتظار الأمل عندما تدعو الأطفال لغناء أنشيد الشعراء الراحل في الطابور الصباحي، وفي الدور الخامس تتطرق إلى حزنها الصادق الذي يستتر عن حزن الماركيز، ولا تزال فكرة الانتظار التعلق هنا واضحة وجلية، حيث يصاحبه حزن الشاعرة باستخدام الفعل المضارع (استتر وحزني)، وفي الدور السادس من القصيدة تجتاز لحظة من ذكريات بينها وبين الشاعر ونقرأ فيها أيضاً الفعل المضارع (أعدك) الذي يوحي بالانتظار من الطرفين أيضاً، إلى أن تنتهي من قصيدتها التي تتكون من ١٠ أوار، تتناثر فيها العديد من الجمل الشعرية الصليقة بزمن قادم يدل على الانتظار التعلق، وهذا ما نراه في العديد من قصائد الرثاء عندما يتناجون مع المفقود في مقاطع من قصائدهم الرثائية، وكل له أسلوبه ومعانيه وصوره.

لهؤلاء الغائبين خلف التراب، نحن نعدّ صباحاتنا يوماً بعد يوم ولا يعودون. والشاعرة تلجأ في إبراز هذا القلق النفسي إلى الأفعال المضارعة التي تفيد للحال والمستقبل، وإن كان السياقي المعنوي للمقاطع الشعرية توحى إلى التطلع للمستقبل، الأمر الذي يتناسب وثقافة الانتظار، فيها في تكل المقطع الأول بقولها:

لـ (سروهيت)) أن تتهياً لزفاف طائر أغريقي لم يكف عن الغناء

وحيث نلاحظ فعلي (تهياً) و (يكف) المضارعين، والتهياً هو الاستعداد لشيء ما، ويكف بمعنى ينصرف أي لم ينصرف عن ممارسة الغناء كما في الجملة الشعرية. وسروهيت هي قرية الشاعر أحمد زرزور - رحمه الله - بمحافظة النوفية، والشاعرة هنا توظف المكان، وتؤنسنة، حيث يتهياً هذا المكان لزفاف الطائر الإغريقي الذي لم يكف عن الغناء كتابة عن الشاعر الذي طالما أخف الساحة بأشعاره للكبار وللصغار. وفي الدور الثاني من القصيدة، تركز الشاعرة على انتظارين، وهما انتظار الشاعر نفسه لتحقيق طموحاته في هذه الحياة، من مشاريع ثقافية وفكرية وأبداعية، حيث يعرف

عن الشاعر أحمد زرزور تبنيه لبعض المشاريع التوعوية في المجال الإبداعي، كمشروع إصدار صحيفة يومية للطفل، الذي لم يوفق في تحقيقه لعدم توفر الإمكانيات اللازمة أو عدم تبني إحدى الجهات الإستثمارية لهذا المشروع العملاق، والانتظار الثاني هو انتظار عامة الناس للأمل القادم في المستقبل كالشاعرة نفسها، وسائق الحافلة.. كما وفقت الشاعرة في استدعاء الطبيعة كراحلة البحر التي تستدعي الشاعر ويلحق معها تماماً كما كان يلحق أبان حياته السابقة التي عبرت عنها الشاعرة بـ (حقوق القديمة) وكأنها الشاعرة هنا تعبر عن انتظار الطبيعة ممثلة في البحر الذي كان الشاعر أحمد زرزور يحبه حباً جماً ويعبر عنه في العديد من أشعاره.

أعدي صليحاني، وأركن لغياب. كئت تظن الهباء يجملني لو جهك النيل. ستون حلما أطفئت: ليكف تحليقك في السماء هذه الإفتتاحية توحى إلينا بمدى طول الانتظار الذي تقوم الشاعرة بتوصيفه، وبالذات في السطر الأول والثاني من المقطع، أما السطر الثالث فهي نتيجة حتمية لما يؤول إليه المنظر

والمدارات الإبداعية الأخرى.. وذلك أثناء زيارتي الأخيرة للقاهرة في الأسبوع الرابع من شهر شعبان الماضي، وقد تصفحت هذا الديوان فوجدت فيه روحاً مهدشة تكاد تأخذني من تلايبي لانتباه إليها والتعقّب في مختلف جوانبها، ومن هذه الجوانب استوقفتني نص (انتظر) لأنه في صديقتنا العزيز الشاعر الراحل أحمد زرزور، وإنما لأن النصّ يحمل في طياته ما جذبني إليه أكثر من أي نص آخر رغم جودة كل النصوص عند هذه الشاعرة المبدعة عفت بركات..

تقول الشاعرة عفت بركات: «كلما: أمعتت في اصطيادك... وليت، تركتني أعد صليحاني، وأركن لغياب.

كئت تظن الهباء يجملني لو جهك النيل. ستون حلما أطفئت: ليكف تحليقك في السماء هذه الإفتتاحية توحى إلينا بمدى طول الانتظار الذي تقوم الشاعرة بتوصيفه، وبالذات في السطر الأول والثاني من المقطع، أما السطر الثالث فهي نتيجة حتمية لما يؤول إليه المنظر

٦ فرق شعبية في مسابقة الطائف سما للفنون الشعبية

جدة - ثقافة الطائف
تنطلق مساء اليوم السبت الدورة الثانية من مسابقة الطائف سما للفنون الشعبية التي تنظمها شركة الطائف للاستثمار والسياحة على مسرح منتج الكر الترفيهي بالتعاون مع فرع جمعية الثقافة والفنون بالطائف. من جهته أوضح مدير جمعية الثقافة والفنون بالطائف فيصل الخديدي أن الفرق المشاركة في «مكة المكرمة، رنية، الفرسان، الجنوب، الخلد، رابع»، وستقدم عروضها أمام لجنة التحكيم في يوم السبت والاثني والأربعاء

بهاتف الجمعية ٠١٣٨٤٦٦٥٣٧ أو الحضور مقر الفرع بحي الأثير أمام بوابة تلفزيون الدمام الجنوبية. جمال قاسم خريج معهد الفنون المسرحية في مصر، عمل مخرجا مسرحيا وسينمائيا للعديد من الأعمال في مصر، وعمل قرابة ١٥ عاما كمخرج لفرع الجمعية بالدمام، درب الكثير من الأسماء المسرحية الحالية في المنطقة الشرقية، أخرج العديد من المسرحيات في الدمام، كما أخرج أول مسرحية لفرع الدمام تشارك في المسرح التجريبي العالمي في القاهرة، قدم العمل التلفزيوني من إنتاج تلفزيون الدمام كمخرج لمسلسل «الدوائر» تأليف عبدالباقى البخيت.

مسرح الدمام ينظم دورة تدريبية للمواهب في المسرح

الدمام - البلاد
تقيم لجنة المسرح بجمعية الثقافة والفنون في الدمام، منتصف شهر أغسطس دورة تدريبية للمواهب في مجال المسرح، والتي تستمر ستة أسابيع يقدمها المخرج المصري جمال قاسم. أوضح ذلك المشرف على لجنة المسرح سعود الصفيان أن الدورة التدريبية مخصصة للشباب الموهوبين في التمثيل المسرحي، يتلقى من خلالها التدريب عدة مهارات منها: سلامة النطق عند الممثل وتتمية الممثل الصوتية والقدرة على التلون من حالة لأخرى بسلامة وتتمكن بالإضافة إلى لغة الجسد والإشارات المسرحية ودلالاتها عند

جمال قاسم
المشاهد والتعامل مع الإطار النفسي لكل شخصية ودراستها ومن ثم تفجير طاقات التركيز والتخيل عند الممثل، وتأسيس لغة المسرح وقيمه الوائبة وانطلاق تقنياته نحو أفق أكثر دهاءةجمال قاسم
المشاهد والتعامل مع الإطار النفسي لكل شخصية ودراستها ومن ثم تفجير طاقات التركيز والتخيل عند الممثل، وتأسيس لغة المسرح وقيمه الوائبة وانطلاق تقنياته نحو أفق أكثر دهاءة

بث مواد تعليمية على وسائل التواصل الاجتماعي

«افتح يا سمسم» يقدم عرضاً للأطفال الأيتام في (يوم إديكون افتح يا سمسم لليتيم)

«افتح يا سمسم» على وسائل التواصل الاجتماعي:
https://www.facebook.com/iftahshow
https://twitter.com/iftahshow
استغرام: http://instagram.com/iftahshow
الموقع الإلكتروني: www.iftahyasimmsim.com
وأضاف أن هذه المشاركة هي جزء من استراتيجية مبادرة «افتح يا سمسم التعليمية» لبناء ودعم جسور التواصل مع الأطفال أينما وجدوا ليستفيدوا من القيم والإيجابيات التي يحملها العرض ويقدمها بصورة محبة إليهم.



ومن جانبه، عبر الحارث القرشي المدير العام لمؤسسة إديكون عن شكره لمبادرة «افتح يا سمسم» في المملكة ودول الخليج العربية على تقديمها هذا العرض الذي أبعج الأطفال كثيراً. كما شكر الحضور لدعمهم ففةً غالية في المجتمع وهي الأيتام، مؤكداً أن مثل هذه المبادرات والفعلات لها صدق كبير في نفوس هؤلاء الأطفال وتشعرهم بوقوف المجتمع إلى جانبهم وتوضيهم عن غياب أبائهم أو أمهاتهم أو جميعهم وحتى يشعروا أنهم جزء من المجتمع الذي يهتمون داخله.

الحديث حول العادات الصحية، بالإضافة إلى مقاطع حصرية من البرنامج. حتماً ستجلب هذه المقاطع ذكريات كثيرة للأباء والأمهات وتنتثر أجواءً احتفالية لدى الأطفال الصغار وتبين لهم أهمية الشهر الكريم، صلى الله عليه وسلم، بإكرام البيت، وسعيها إلى نيل ثواب هذا العمل النبيل.

الدمام-حمود الزهراني
قدم برنامج الأطفال التلفزيوني التعليمي الترفيهي الشهير «افتح يا سمسم» عرضاً للأطفال الأيتام خلال حفل إفتاح يوم إديكون افتح يا سمسم لليتيم» والذي تنظمه سنويًا مؤسسة إديكون للدراسة بالخارج، وذلك في إحدى المنزهات الترفيهية على ساحل عروس البحر الأحمر، جدة، بحضور عدد كبير من الشخصيات الاجتماعية والإعلامية بعائلاتها التي حرصت على المشاركة في إدخال البهجة والسرور على قلوب أكثر من ١٢٠ طفلاً يتيماً تحقيقاً للمهدف الذي من أجله تمت إقامة هذه المناسبة التي اختتمت بتوزيع الهدايا على الأيتام.

في هذه المناسبة، أكد فراس المداح، المدير التنفيذي لشركة «العنوان الرئيسي الوكيل الاعلامي لمبادرة افتح يا سمسم» أن الشركة حرصت على تقديم عرض «افتح يا سمسم» للأطفال الأيتام في هذه المناسبة إيماناً منها بأهمية مشاركتها في الفعاليات التي من شأنها إسعاد هذه الفئة الغالية وأن تروى بسمتها في رمضان وجمع شهر العام. وخلال شهر رمضان المبارك أشار المداح إلى ظهور شخصيات «افتح يا سمسم» عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي لتواصل مع الآباء والأمهات والأطفال عبر رسائل سنوية تسلط الضوء على التقاليد والثقافة المحلية والقيم والعادات التي تتميز بها المنطقة، وسوف يحظى جمهور المسلسل أيضاً بفرصة لمشاهدة مقاطع حصرية تعرض للمرة الأولى قبيل انطلاق المسلسل

مهرجان الفنون العربية المعاصرة السنوي

في لندن (شباك) يستضيف فنانيين سعوديين



الدمام - البلاد
تعرض كل عام العديد من الأعمال الإبداعية العربية المعاصرة على مدى ١٦ يوم في مدينة التنوع الحضاري لندن ضمن مهرجان شباك للفنون العربية المعاصرة ابتداءً من ١١ يوليو ٢٠١٥. ويتضمن المهرجان العديد من العروض الموسيقية، المسرحية، الفنية والتقنية بالإضافة لعروض الأفلام والأدب ضمن إطار يناسب جميع الأعمار والثقافات بهدف تعريف المجتمع بمختلف فئاته بالحركة الفنية في الدول العربية. هذا العام يرعى المجلس الثقافي البريطاني في السعودية مشاركة الفنانين السعوديين طلال الزيد، فنان الجرافيتي المتأثر بالجلت المصورة وشخصيات الكارتون والفنان شاويش، فنان جرافيتي يتميز بطرح القضايا السياسية ضمن إطار الأبطال الخارقين. حيث سيدعم المجلس الثقافي البريطاني الفنانين بالتنسيق مع الفنان البريطاني سيدار ليويس عرض أعمالهم في مواقع متعددة في مدينة لندن وتوقيع مشاركتهم عبر شريك المجلس الثقافي البريطاني في المملكة العربية السعودية (تلفاز ١١) قناة اليوتيوب الشهيرة والعنية بقضايا المجتمع ضمن إطار ترفيهي. وقال تشارلي الكر، مدير عام المجلس الثقافي البريطاني في السعودية خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في (جاليري لام): إن هذه المشاركة تأتي ضمن أهداف المجلس الثقافي البريطاني في المملكة العربية السعودية بمشاريعه المشتركة التي تمكن الأفراد والمجتمعات في المكتئين من تطوير المهارات التقنية في مجال الفنون المرئية، المهارات الثقافية، الصناعة الخلاقة بالإضافة إلى دعم الفنانين ذوي الاحتياجات الخاصة ورعاية التبادل الثقافي مما يساهم بفتح أفضل للتقانات في المملكة المتحدة وخارجها.